مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: المناخ المدرسي السائد في المدارس الأهلية والمدارس الحكومية في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل (دراسة مقارنة)
اسم الكاتب: لبنى علينات خلايلة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9381
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 16:32 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 21، العدد 3
ربيع الأول 1446هـ / سبتمبر 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

سبتمبر 2024م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 21 العدد 3
https//:doi.org/10.36394/jhss/21/3/14

المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والمدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل (دراسة مقارنة)

لبنى علينات خلايلة[1]

تاريخ الاستلام: 23-02-2023 **تاريخ القبول: 13-10-2023**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى مقارنة المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهلية والمدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها؛ إذ تمّ تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، البالغ تعدادها (1350) طالبًا وطالبة، منهم (788) يتعلمون في المدارس الحكوميّة و(562) يتعلمون في المدارس الأهلية في السنة الدراسية (2022 - 2023). تمّ الوصول إليهم بالطريقة العشوائية

توصلت الدراسة الى أنّ واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.79). وأنّ واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهلية في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.84)

كذلك بيّنت النتائج عدم وجود فروق في متوسطات تقديرات الطلبة لواقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل تُعزى إلى النوع الاجتماعيّ ونوع المدرسة. بناء على النتائج قدمت الباحثة عدة توصيات أهمها: وضع خطط استراتيجية لتطوير وتحسين البيئة المدرسيّة في كلا النوعين من المدارس.

الكلمات الدالة: المناخ المدرسيّ، المدارس الحكومية والأهلية.

(1) كلية الدراسات العليا - الجامعة العربيّة الأمريكيّة (جنين – فلسطين)
khlobna@yahoo.com

المقدمة:

يعد موضوع المناخ المدرسيّ من الدراسات المهمة التي تناولتها البحوث الدولية والعربيّة نظرًا لما له من أهمية من خلال انعكاساته على العملية التربويّة والتعليميّة، وكونه أيضًا يؤدي الوسيط بين مدخلاتها ومخرجاتها المتمثلة في المكتسبات المعرفية وغير المعرفية التي يتخرج بها التلاميذ من المؤسسات التعليمية. كذلك يشير المناخ المدرسي إلى خاصية ونوعية الحياة المدرسيّة بشكل عام، التي تعكس الأهداف، والمعايير، والقيم والمبادئ التي تقوم عليها العلاقات بين الأشخاص، وعملية التعليم والتعلّم، وممارسة القيادة، والهياكل التنظيمية (Jonathan, 2010)

وقد نال مفهوم المناخ المدرسيّ اهتمام بالغ من الباحثين التربويين، وقد كان (Cornel, 1955) أول من استخدم هذا المفهوم، عندما وصفه بأنّه نتاج معرفة الأفراد لمهامهم ومهام الآخرين في المدرسة. وفي عام 1968 اعتبر (Tagerey,1968) أن مفهوم المناخ المدرسي بوجه عام يتعامل مع البيئة الصفية من خلال المجالات التالية: المجال الفيزيائي والمجال المادي والمجال الاجتماعي.

كما عرّفه الخولي (2011) على أنه البيئة النفسيّة والاجتماعيّة السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الأفراد المتواجدين فيها، والتي تتمثّل في: علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلبة من قبل المدرسين، وعلاقة الطالب برفاقه في المدرسة، ومدى اهتمام وتقبّل وحبّ الطالب بوجه عام للمدرسة التي يتعلم بها، والأهميّة المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسيّة، وكذلك الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسيّة والمعلمين والطلاب.

أما (Haplin & Groft 1992) فقد توصلا إلى تدرج في وصف المناخ المدرسيّ، ويبدأ هذا التدرج بالمناخ المفتوح الذي يتمتع فيه أفراد المؤسسة بروح الأسرة الواحدة والتعاون المتبادل وتسوده علاقات اجتماعية متينة، إلى المناخ المغلق وفيه لا يتاح لأفراد المؤسسة فرصة لتنمية علاقاتهم الاجتماعية، ويكون أداء وإنجاز العمل فيه منخفضًا ولا يحظى بالقبول.

كذلك صنّف أبو جراد وعبد الرؤوف (2021) المناخ المدرسي إلى صنفين:

الأول: المناخ المدرسيّ الإيجابيّ، الذي يتصّف بالاستقرار والتماسك وتسوده علاقات المحبة والألفة بين جميع مكونات وعناصر البيئة المدرسيّة، وتتوافر فيه سبل الراحة والإمكانات التي تساعد على تهيئة جو ملائم للعمل والعطاء. وهناك عدة عوامل إذا توافرت في البيئة المدرسيّة، فإنّها تحقق المناخ المدرسيّ الإيجابي، وتتمثّل في:

- الاحترام: ويقصد به شعور الأفراد داخل المؤسسة التعليميّة بأنّ آرائهم ومقترحاتهم تحظى باهتمام وتقدير ورعاية، وهذا يجعلهم يشعرون بالاستقرار والأمن النفسيّ.
- الثقة: وتتمثّل في مدى إيمان الطالب بأنّ الأفراد داخل المؤسسة التعليمية يتعاملون معه بعدل وإنصاف وموضوعية، وهذا يولد عنده الشعور بالانتماء للمدرسة والحماس للقدوم إليها وعدم الرغبة في الغياب أو التسرب.
- التجديد: فالمناخ المدرسيّ الإيجابي هو ذلك المناخ الذي يكسر الروتين ويتطلع دومًا نحو التجديد والإبداع. التجديد في استخدام الأساليب التعليميّة والتقويميّة للطلبة، وفي تخصيص فعاليات لا منهجية ترفيهية داخل المؤسسة التعليميّة، لأنّ ذلك يخفف من حدة الضغوطات الملقاة على عاتق أفراد المؤسسة ويجدد طاقاتهم.
- التماسك: بمعنى ارتباط مشاعر الأفراد في المؤسسة التعليميّة ومدى انتمائهم لها ودفاعهم عنها. لذلك يجب العمل على خلق بيئة تعاونية بين أفراد المؤسسة والعمل بروح الفريق الواحد. وتوفير جو أُسري مترابط تعمه التشاركية بين الطلبة وأُسرة المدرسة من أجل شعور الطلبة بالارتياح النفسي وزيادة قدرتهم التعليمية.

أما **الثاني:** فيشير إلى المناخ المدرسيّ السلبي، وهو المناخ الذي يتصف بالسلبية والتفكك وتسوده علاقات الكراهية والإحباط والملل بين جميع مكونات وعناصر البيئة المدرسيّة ولا تتوافر فيه سبل الراحة. هذا يُساعد على تهيئة جو من الاغتراب وحالة من التشرذم والتسرب لدى الأفراد الموجودين في هذه المؤسسة.

وتشير بوعون (2021) إلى عدد من الأبعاد التي يتشكّل منها المناخ المدرسي، وقد حصرتها في الآتي:

أولًا: البعد العلائقي، الذي يظهر من خلال تكوين علاقات إنسانية بين جميع الأطراف في المؤسسة التعليمية، بداية من المدير إلى المشرف، والأُستاذ، والتلاميذ، وغيرهم.

ثانيًا: البعد المادي، ويقصد به الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لكافة العاملين بها بشكل عام ولتلاميذها بشكل خاص، ويشمل هذا البعد عدة عناصر منها: موقع المدرسة الجغرافي، بناؤها، الفصول الصفية، الساحات المدرسيّة والملاعب، والمختبرات، والمكتبة، وغيرها

ممّا سبق، يتضّح أن الأبعاد والعوامل المختلفة المؤثرة في المدرسة عديدة ومتنوعة، مما يجعل عملية قياس المناخ المدرسي صعبًا، لأنه يظهر في معظمه على شكل علاقات وتفاعلات بين أفراد المؤسسة التعليمية، ورغم صعوبته إلا أنه يمكن قياسه بداية من جودة

التفاعل في غرفة الفصل الدراسي، حتى مستوى الضوضاء في الممرات، ومن جودة المباني حتى الشعور بالأمان فيها، مرورًا بالتفاعلات والعلاقات المتبادلة بين أطراف العملية التعليمية، فلا يمكن لايّ باحث أن يحدد عاملًا معينًا ويعتبره الوحيد لتحديد المناخ المدرسيّ، وإنما هو في الحقيقة جملة من التفاعلات والعوامل والأبعاد المختلفة التي تدعم وتساند عملية التعليم والتعلّم بشكلها الصحيح والسليم.

ولعلّ ما يدفع الباحثة لدراسة واقع المناخ المدرسيّ في المدارس هي الأهمية الجوهرية التي يساهم فيها في المجال التعليمي والتربويّ، وذلك في ظلّ التغييرات الجذرية التي تشهدها المنظومة التربوية والتعليمية الحالية بشكل عام، وكذلك في التأثير على مستوى وجودة أداء الطلبة بشكل خاص، كونه مصدر وأساس عملية التعليم الذي تقوم عليه هذه المنظومة. كما يتفق الباحثون على أنّ المناخ التعليمي المناسب له دور إيجابي فعّال في العملية التعليمية وجودة مخرجاتها

وفي ذلك يؤكد أبو عصبة (2022) أنّ المناخ المدرسي هو ما يميّز بين المدارس الأهلية (الخاصة) وبين المدارس الحكوميّة (الرسمية). وبناءً عليه اختارته الباحثة ولم تختر التحصيل الدراسيّ، لأنّ التحصيل المرتفع في المدارس الأهلية سببه في الأساس انتقاء تلك المدارس للطلبة المتفوقين للتعلّم فيها.

وقد تناولت العديد من الدراسات المناخ المدرسيّ فقد أجرت راما- وحدة القياس والتقييم للمدارس في إسرائيل- (Rama,2020) دراسة استطلاعية للرأي العام حول المناخ التربويّ في المدارس العربيّة في المرحلة الثانوية، وقد جاءت النتائج كما يلي: أ) بشكل عام، أبلغ معظم الطلبة حوالي (70 %) منهم عن شعور عام إيجابي تجاه المدرسة. ب) أفاد نصف الطلبة حوالي (50 %) أنّ هناك علاقة وثيقة واهتمام بينهم وبين معلميهم، وعبّر (67 %) من طلبة المرحلة الثانوية عن اهتمام مربي الصف بهم. ج) وأفاد (75 %) من الطلبة عن وجود علاقة إيجابية بين الطلاب وأقرانهم. د) وأفاد (53 %) من الطلبة عن وجود سلوك جيد خلال الحصص. ه) وأفاد (70 %) من الطلبة أنّهم يتعاملون باحترام مع المعلمين. وأفاد (10 %) من الطلبة عن جوانب مختلفة من العنف مثل الافتقار إلى الإحساس بالحماية والمشاركة في حوادث العنف والعنف الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية. أما التعبيرات عن العنف الشديد مثل التهديدات والابتزاز والمقاطعة والعنف باستخدام الأشياء النادرة تصل إلى (7 %). ز) وأفاد (16 %) عن وجود عنف كلامي من قبل المعلمين للطلبة

كذلك أجريت استطلاعات للرأيّ للطلاب حول المناخ المدرسيّ (Mitsav) للمرحلة الثانوية بين السنوات 2018 - 2020، وقد اختارت الباحثة بعض المناطق التي هي من عينة الدراسة، علمًا بأنّ النتائج جاءت لتعبّر عن جميع المدارس الثانوية في كلّ منطقة،

ولا توجد نتائج منفصلة لكلا النوعين (مدارس أهلية ومدارس حكوميّة). وجاءت النتائج على النحو التالي:

المنطقة	شعور عام إيجابي تجاه المدرسة	علاقة وثيقة واهتمام من قبل المعلمين للطلاب	علاقة جيدة بين الطلاب	عدم وجود شعور الحماية	مشاركة الطلاب في أحداث فيها عنف	تقارير الطلاب حول العنف الإلكتروني	تصرّف جيّد من قبل الطلاب خلال الحصص
عبلين	% 71	% 53	% 73	% 6	% 5	% 3	% 54
سخنين	% 70	% 51	% 72	% 5	% 6	% 4	% 53
يركا	% 71	% 53	% 71	% 12	% 10	% 8	% 46
الرامة	% 68	% 58	% 75	% 4	% 5	% 4	% 50
الناصرة	% 62	% 49	% 67	% 5	% 9	% 5	% 33
كفر كنا	% 59	% 47	% 62	% 10	% 12	% 8	% 37
مشهد	% 62	% 50	% 63	% 8	% 11	% 7	% 41
حيفا	% 78	% 63	% 69	% 5	% 6	% 4	% 45
دير الأسد	% 89	% 80	% 91	% 3	% 2	% 1	% 82

*النتائج موجودة في موقع راما – وحدة القياس والتقييم (Rama)

كما أجرى الطيّب (2020) دراسة هدفت التعرف إلى دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهدفت أيضًا التعرف إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد البيئة المدرسية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى توفر معايير البيئة المدرسية في مدارس محلية الخرطوم جاء بمستوى عالٍ، وأيضًا أظهرت النتائج وجود بعدين من أبعاد البيئة المدرسية لهما القدرة على التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية هما بعد البيئة الاجتماعية وبعد البيئة الترويحية

وأجرى الربيعي (2019) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين المناخ التعليمي بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة للعاصمة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم المنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة الى أنّ مستوى

المنـاخ المدرسـي متوسـط، ووجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي مسـتوى المنـاخ المدرسـي وفقًا لمتغير النـوع لصالـح الإنـاث ووفقًا لمتغيّر نـوع المدرسـة لصالـح طلبـة المـدارس الأهليـة

وقـام (Esteven,2014) مـن خلال بحثـه فـي الجـودة فـي التعليـم الحكومـي والتعليـم الأهلي، باسـتخدام اختبـار البيانـات المتاحـة فـي التعليـم البرازيلـي. حيـث سـعى الباحـث لاختبـار الفرضيـة القائلـة بـأنّ التسـجيل فـي المـدارس الخاصـة هـو اسـتجابة مـن الأسـر لانخفـاض جـودة مـدارس التعليـم الحكومـي. وذكـرت الدراسـة بأنـه وعلـى الرغـم مـن رفـع الجـودة التعليميـة نوعًـا مـا فـي مـدارس التعليـم العـام (الرسـمي) إلا أن التأثيـر لا يـزال سـلبيًا مقارنـة بنسـبة المسـجلين فـي التعليـم الخـاص.

وأجـرى أيضًـا صبـاح (2013) دراسـة هدفـت التعـرف إلـى واقـع المنـاخ المدرسـي السـائد فـي المؤسسـات التربويّـة وعلاقتـه بـكلّ مـن المتغيّـرات التاليـة: " السـن، الجنـس، والتخصـص والخبـرة، والمرحلـة التعليميّـة ". ويمكـن إيجـاز أهـم مـا توصلـت إليـه الدراسـة مـن نتائـج فيمـا يلـي: أ) بالنسـبة لطبيعـة المنـاخ السـائد فـي المؤسسـات التربويـة، فقـد كان تقييـم الأسـاتذة والمعلميـن إيجابيًـا علـى جميـع الأبعـاد بمـا فيهـا بُعـد الإدارة المدرسـيّة، وبُعـد العلاقات الإنسـانيّة، وبُعـد الإمكانـات المدرسـيّة وتجهيزاتهـا، وبُعـد أنظمـة ولوائـح العمـل. ب) عـدم وجـود فـروق دالـة إحصائيّـا بيـن متوسـطات تقييـم الأسـاتذة والمعلميـن العامليـن للمنـاخ المدرسـيّ السـائد تبعًـا لمتغيـر الجنـس، والمرحلـة التعليميّـة. ج) وجـود فـروق دالـة إحصائيًـا بيـن متوسـطات تقييـم الأسـاتذة والمعلميـن العامليـن للمنـاخ المدرسـي السـائد تبعًـا لمتغيـر السـن، وسـنوات الخبـرة

كمـا أصـدر مجلـس التعليـم الخـاص الأمريكـي (Council for American Private Education, 2012)، وثيقـة تحمـل الكثيـر مـن الإحصائيـات التـي تعـزز مـن أهميـة وجـود التعليـم الأهلـي، وتطرقـت الوثيقـة الـى النقـاط التاليـة: الجـودة الأكاديميّـة التـي يقدمهـا التعليـم الأهلـي، البيئـة الآمنـة فـي التعليـم الخـاص، كذلـك المجتمـع الداعـم، ومهنيـة المعلـم، والأخلاق والقيـم التـي يغرسـها ويعززهـا لـدى الـطلاب وغيرهـا. وذكـر فـي هـذا الكتـاب أن أداء طلاب التعليـم الخـاص أعلـى بكثيـر مـن المتوسـط الوطنـي فـي اختبـارات قيـاس الكفـاءات. وعلـى مـا مضـى ختـم الكتـاب بـأنّ التعليـم الأهلـي يسـتحق السـمعة العاليـة للجـودة التـي يقدمهـا، وأضـاف أنّ نسـبة 87 % مـن الأمريـكان وصفـوا التعليـم الـذي يتلقـاه الأطفـال مـن قبـل المـدارس الخاصـة بأنـه ممتـاز ومميـز

وأجـرى هنـدي (2011) دراسـة هدفـت إلـى تحديـد خصائـص المنـاخ المدرسـي فـي المـدارس الأساسـية بمحافظـة الزرقـاء مـن وجهـة نظـر معلمـي التربيـة الإسـلامية وطلبـة الصـف العاشـر وعلاقـة ذلـك بمتغيـرات مديريـة التربيـة، وجنـس المدرسـة، وحجمهـا. وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (36) معلمـاً ومعلمـة ومـن (324) طالبـاً وطالبـة مـن الصـف العاشـر الأساسـي،

يتوزعون على (18) مدرسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. ولبلوغ هدف الدراسة صمم الباحث استبانة اشتملت على (37) فقرة موزعة على مجالاتها الخمسة. وأظهرت النتائج أن أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي للمدارس الأساسية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين والطلبة هي على الترتيب: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسية، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية. أما الخصائص السلبية للمناخ فتمثلت في وجود مشكلات مدرسية.

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة، وجدت أنّ الدراسة الحالية تشابهت مع عدد من الدراسات من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث أدوات الدراسة فقد استخدمت جميع الدراسات السابقة التي استعرضتها الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات

كما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع وعينة الدراسة ومنطقة التطبيق. فقد تميّزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنّها دراسة مقارنة في موضوع المناخ المدرسيّ بين المدارس الحكوميّة والمدارس الأهلية (الخاصة) في داخل منطقة الجليل الفلسطيني التابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية. وعلى حدّ علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة حول هذا الموضوع

كما أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أسئلتها، واختيار منهج الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وبناء أداة الدراسة المستخدمة وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها وتطويرها

مشكلة الدراسة

تشهد المدارس الأهلية (الخاصة) إقبالًا متزايدًا من قبل الطلبة وذويهم لأنّها -حسب اعتقادهم- أفضل في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المختلفة من المدارس الحكومية في عمليتي التعليم والتعلّم، وتهيئة جو ومناخ مدرسيّ مريح للطلبة. ويشير أبو عصبة (2022) بأنّ ظاهرة الخصخصة في التعليم العربي في انتشار واسع في الآونة الأخيرة، بالرغم من نتائجها وأبعادها الاجتماعيّة والتعليميّة. لذلك بات من الضروريّ البحث والدراسة في هذه الظاهرة الاجتماعيّة، التي تمثّل شخصية المؤسسة التعليمية والجو العام الذي يسودها، ويعكس التفاعلات المهنيّة والاجتماعيّة بين الأفراد، وهو خاصيّة تصف البيئة المدرسيّة الماديّة والعلاقات الإنسانية والاجتماعيّة بين الكادر التعليميّ من جهة والطلبة من

جهة أُخرى، بالإضافة إلى شعور أفراد المؤسسة بالأمن والأمان, فطبيعة المناخ المدرسيّ وأنواعه المختلفة، تختلف من مدرسة إلى أُخرى، وهذا ما يميّز المدرسة عن غيرها من المدارس، وكون الباحثة تعمل في القطاع التعليمي قامت بهذه الدراسة لتقارن بين طبيعة المناخ السائد في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية.

أسئلة الدراسة:

لقد أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل؟
2. ما واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهلية في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة (الطلبة) حول واقع المناخ المدرسيّ السائد في مدرستهم تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية التالية: النوع الاجتماعي، ونوع المدرسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة واقع المناخ المدرسيّ السائد في كلّ من المدارس العربيّة الأهلية والمدارس العربية الحكوميّة في مرحلة الثانوية في منطقة الجليل.
- التعرف على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في واقع المناخ المدرسيّ السائد في تلك المدارس.
- الوقوف على الخدمات التي تقدّمها تلك المدارس لتوفير بيئة مدرسيّة ملائمة من شأنها تحسين ورفع مستوى جودة المخرجات للعملية التعليمية عند الطلبة.
- معرفة الفروق الجوهرية في إدراك نمط المناخ المدرسيّ باختلاف النوع الاجتماعيّ ونوع المدرسة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

الأهميّة العلمية: فقد تسهم هذه الدراسة في تزويد الأدب التربويّ المحليّ والعربيّ بنتائج الدراسة وأداتها، خاصة وأنّها من الدراسات المحلية النادرة –حسب اطلاع الباحثة- التي تقارن بين المناخ المدرسي السائد بين المدارس الأهلية (الخاصة) والمدارس الحكومية.

الأهمية العملية: فقد تسهم نتائج هذه الدراسة في الإجابة على بعض تساؤلات واستفسارات الطلبة والأهالي ممن يرغبون في الحاق أبنائهم في المدارس الأهلية. وكذلك قد تفيد مديرو المدارس وأصحاب القرار في وزارة المعارف في اتخاذ القرارات من حيث بناء خطط وبرامج لتحسين المناخ المدرسي، لدوره البارز في تحسين مخرجات العملية التعليميّة في المدارس

حدود الدراسة ومحدداتها

تضمنت الدراسة الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول موضوع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس العربيّة، الأهليّة والحكوميّة

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية والحكومية بمنطقة الجليل

الحدود الزمنية: تمت هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية (2021 - 2022)

الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة في المدارس الأهلية والمدارس الحكومية في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل

التعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة:

المناخ المدرسيّ: هو "البيئة المدرسيّة المادية والمعنوية، التي تتمثل في العلاقات السائدة بين الطلبة وزملائهم، وبين المعلمين وزملائهم، وبين الطلبة والمعلمين، والإدارة المدرسيّة، والموارد والأبنيّة والمرافق المدرسيّ" (صولي، 2015: 252)

وتعرفه الباحثة على أنها البيئة السائدة داخل المدرسة والتي تتمثل في طبيعة العلاقات

والتفـاعلات بيـن الإدارة والمدرسـين لتسـخير المعرفـة، والتكنولوجيـة الحديثـة وتقنياتهـا المتسـارعة، والمـوارد والمرافـق المختلفـة لضمـان جـودة العمليـة التعليميـة المتمثلـة بالمُخـرج الرئيسـي "الطلبـة" فـي هـذه المـدارس فـي جـو التنافـس الـذي فرضتـه المرحلـة.

المـدارس الخاصـة (الأهليـة): هـي كلّ منشـأة غيـر حكوميّـة تقـوم بـأيّ نـوع مـن أنـواع التعليـم العـام أو الخـاص قبـل مرحلـة التعليـم العالـي (الدوسـري وآخـرون، 2019)

وتُعـرّف الباحثـة المـدارس الخاصـة (الأهليـة) علـى أنّهـا المـدارس التـي تقدم التعليـم الثانوي مقابـل رسـوم دراسـية محـددة علـى الطلبـة، ويمتلكهـا ويديـر شـؤونها القطـاع الخـاص، وتخضـع للإشـراف والرقابـة الناظمـة للتعليـم فـي منطقـة الجليـل والمتمثلـة بـوزارة المعـارف الإسـرائيلية

المـدارس الحكوميّـة: تعرّفهـا الباحثـة علـى أنهـا المـدارس التابعـة للقطـاع الحكومـي الناظـم للعمليـة التعليميـة والمتمثـل بـوزارة المعـارف الإسـرائيلية، حيـث يُنفـق عليهـا مـن الموازنـة العامـة للدولـة الإسـرائيلية

الطريقة والإجراءات:

منهجيّة الدراسة:

مـن أجـل تحقيـق أهـداف الدراسـة قامـت الباحثـة باسـتخدام المنهـج الوصفـي التحليلـي الـذي يلائمهـا.

مجتمع الدراسة:

تألـف مجتمـع الدراسـة مـن جميـع طلبـة المـدارس العربيّـة الأهليّـة والحكوميّـة فـي المرحلـة الثانويـة المتواجـدة فـي منطقـة الجليـل للعـام الأكاديمـي (2021/ 2022)، البالـغ عددهـم حسـب إحصائيـات وزارة المعـارف فـي لـواء الشـمال 16334,.

عينة الدراسة

اختـارت الباحثـة عينـة الدراسـة بالطريقـة العشـوائية مـن مجتمعهـا، وتكونـت العينـة مـن (1350) طالـب/ة، موزعـة حسـب متغيراتهـا (النـوع الاجتماعـي ونـوع المدرسـة)، والجـداول (1) التالـي يوضـح ذلـك:

جدول (1): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	517	38.3
	أنثى	833	61.7
نوع المدرسة	حكومية	788	58.4
	أهلية (خاصة)	562	41.6

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء استبانة تكونت من (55) فقرة مقالية لجمع بياناتها المتعلقة بأبعادها الثلاثة والمتمثلة في البُعد العلائقي (الاجتماعيّ) والبُعد المادي- الفيزيائيّ وبُعد الشعور بالأمن والأمان، بعد التأكد من صدقها وثباتها، من خلال الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة كدراسة هندي (2011) التي تمّت الاستعانة بها للحصول على معلومات حول بعدي الدراسة المادي، والشعور بالأمن والأمان، وكذلك دراسة نجم (2019) للحصول على معلومات تخص البعد المادي للدراسة

صدق الأداة: قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالها، البالغ عددهم خمسة محكمين، وطلب منهم إبداء الرأي في فقراتها من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغويًا، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديل مناسب يرونه على فقراتها، حيث أُخذ بغالبية آرائهم وبنسبة تقدر بحوالي (87 %). وقد تم التحقق من صدق الأداة أيضًا من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع الفقرات. والجدول (2) التالي يوضح ذلك:

جدول (2): يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.361**	0.000	20	0.750**	0.000	39	0.620**	0.000
2	0.423**	0.000	21	0.725**	0.000	40	0.721**	0.000
3	0.293**	0.000	22	0.727**	0.000	41	0.356**	0.000
4	0.298**	0.000	23	0.755**	0.000	42	0.575**	0.000
5	0.418**	0.000	24	0.685**	0.000	43	0.583**	0.000
6	0.651**	0.000	25	0.404**	0.000	44	0.461**	0.000
7	0.599**	0.000	26	0.536**	0.000	45	0.481**	0.000
8	0.658**	0.000	27	0.664**	0.000	46	0.372**	0.000
9	0.698**	0.000	28	0.305	0.000	47	0.450**	0.000
10	0.649**	0.000	29	0.470**	0.000	48	0.335**	0.000
11	0.629**	0.000	30	0.604**	0.000	49	0.517**	0.000
12	0.667**	0.000	31	0.609**	0.000	50	0.483**	0.000
13	0.552**	0.000	32	0.504**	0.000	51	0.432**	0.000
14	0.689**	0.000	33	0.593**	0.000	52	0.349**	0.000
15	0.726**	0.000	34	0.621**	0.000	53	0.323**	0.000
16	0.692**	0.000	35	0.676**	0.000	54	0.607**	0.000
17	0.661**	0.000	36	0.614**	0.000	55	0.622**	0.000
18	0.263**	0.000	37	0.705**	0.000			
19	0.550**	0.000	38	0.638**	0.000			

**دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل. * داله إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل

ثبات الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ-الفا، وكانت الدرجة الكلية لواقع المناخ المدرسي السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل (0.957)، وهي قيمة مقبولة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة. والجدول (3) التالي يوضح ذلك:

جدول (3): يبين نتائج معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
العلاقة بين الطلبة في المدرسة	5	0.752
العلاقة بين الطلبة والمعلمين في المدرسة	13	0.921
العلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسيّة	8	0.870
الدرجة الكلية للبعد العلائقي (الاجتماعي)	26	0.938
البعد المادي	17	0.923
بُعد الشعور بالأمن والأمان	12	0.876
الدرجة الكلية للمناخ المدرسي	55	0.957

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الأداة من خلال توزيعها على أفراد عينة الدراسة الكترونيًا للإجابة على فقراتها بشكل صحيح، وبعد اكتمال عملية تجميع الاستبيانات، تبين أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (1350) استمارة

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (أي إعطائها أرقامًا معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (T-Test)، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient، ومعامل الثبات كرونباخ-الفا (Cronbach-Alpha)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبانة التي تعبر عن واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل. والجدول (4) التالي يوضح ذلك:

جدول (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
1	البعد العلائقي (الاجتماعي)	3.8443	0.76017	عالية	76.9
2	البعد المادي	3.7529	0.90195	عالية	75.1
3	بُعد الشعور بالأمن والأمان	3.7129	0.84661	عالية	74.3
الدرجة الكلية		3.79	0.70245	عالية	75.8

يتضح من الجدول (4) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل، أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.71 – 3.84)، وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.79) والانحراف المعياري (0.70) وهذا يدل على أن واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (75.8 %). وتعزو الباحثة ذلك إلى وعي الإدارة في تلك المدارس لأهميّة توفير المناخ المدرسيّ الإيجابي الذي يؤثر على مخرجات العملية التربوية التعليميّة

تتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجرتها (صباح، 2013) التي توصلت نتائجها إلى أنّ تقييم الأساتذة والمعلمين لطبيعة المناخ السائد في المؤسسات التربوية كان إيجابيا. وتختلف مع نتائج دراسة الربيعي (2019) التي توصلت إلى أنّ مستوى المناخ المدرسي في المدارس الثانوية كان متوسطًا

وقامت الباحثة أيضًا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة حول البعد العلائقي (الاجتماعي)، والجدول (5) التالي يوضح ذلك:

جدول (5): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول البعد العلائقي (الاجتماعي)

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
1	العلاقة بين الطلبة في المدرسة	4.2589	0.74382	عالية	85.2
3	العلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسيّة	3.9041	0.89276	عالية	78.1
2	العلاقة بين الطلبة والمعلمين في المدرسة	3.6494	0.90507	متوسطة	73.0
	الدرجة الكلية	3.8443	0.76017	عالية	76.9

يلاحظ من الجدول (5) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على البعد العلائقي (الاجتماعي) حيث تراوحت المتوسطات بين (3.65 – 4.26) وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.84) والانحراف المعياري (0.760) وهذا يدل على أن البعد العلائقي (الاجتماعي) جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (76.9 %). وتعزو الباحثة حصول مجال "العلاقة بين الطلبة في المدرسة" على المرتبة الأولى في المدارس الحكوميّة، لدوره الهام في الحياة المدرسيّة عند الطلبة. وفي هذا يرى التربويون أن العلاقة الإيجابية بين الطلبة هي المؤشر الأول والمهم على مناخ مدرسيّ إيجابي وآمن. لذلك يترتب على المدارس مسؤولية تبني استراتيجيات دعم العلاقة الإيجابية بين الطلبة وتعزيزها والمحافظة عليها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هندي(2011) التي أظهرت نتائجها أنّ أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسيّ في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء، هي على الترتيب التالي: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسيّة، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية. وتتفق أيضًا مع دراسة (Rama,2020) التي بيّنت أنّ 75 % أفادوا بوجود علاقة إيجابية بين الطلاب وأقرانهم، وتتفق مع استطلاعات رأيّ الطلاب حول المناخ المدرسيّ (Mitsav) للمرحلة الثانوية بين السنوات 2018 - 2020 التي بيّنت حصول مجال العلاقة بين الطلاب على أعلى نسبة.

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة حسب أبعادها الثلاثة، وكما يلي:

أولًا: البعد العلائقي (الاجتماعي)، والجدول (6) التالي يوضح ذلك:

جدول (6): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للبعد العلائقي (الاجتماعي)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
4	زملائي في صفي يسخرون مني أحيانًا كثيرة	4.59	0.882	عالية	91.8
2	تلاميذ صفي يعاملونني باحترام	4.47	0.901	عالية	89.4
3	التلاميذ في صفي يظنون أنّ آرائي سخيفة	4.36	1.081	عالية	87.2
26	تلزم المدرسة طلابها بالدوام المدرسي	4.28	1.060	عالية	85.6
1	لديّ الكثير من الأصدقاء في الصف	4.19	1.120	عالية	83.8
25	تلزم المدرسة طلابها بالزيّ المدرسيّ	4.12	1.385	عالية	82.4
23	تهتم المدرسة بتوفير جو من الأمان والسلامة للطلاب	4.07	1.157	عالية	81.4
24	تحرص المدرسة على إقامة تواصل والتعاون مع الآباء والأمهات	3.99	1.141	عالية	79.8
6	يتعامل المعلمون مع الطلبة باحترام	3.98	1.134	عالية	79.6
10	يبدي المعلمون اهتمامًا بتحصيل الطلبة وزيادته	3.94	1.132	عالية	78.8
8	يولي المعلمون اهتمامًا بشخصية الطلبة وسلوكهم	3.91	1.151	عالية	78.2
13	يظهر معظم الطلبة الاحترام لمعلميهم	3.89	1.034	عالية	77.8

15	يهتم المعلمون بأن يشعر كل تلميذ في الصف بالقدرة على النجاح	3.88	1.232	عالية	77.6
22	تعمل المدرسة على تطبيق التعليمات على الجميع دون تمييز	3.78	1.332	عالية	75.6
16	المعلمون يشجعون التعبير الحرّ الصريح في الصف	3.77	1.241	عالية	75.4
20	تبدي المدرسة اهتمامًا بتوفير جو من التسامح في العلاقات بين الطلبة	3.75	1.195	عالية	75.0
9	يساعد المعلمون الطلبة على حلّ مشكلاتهم بطرق مختلفة	3.74	1.212	عالية	74.8
5	أستطيع الاعتماد على أصدقائي في الصف لمساعدتي عند الحاجة	3.68	1.254	عالية	73.6
21	توفر المدرسة فرصًا تربوية متكافئة أمام جميع الطلبة	3.66	1.229	متوسطة	73.2
14	يشارك المعلم الطلبة في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بالمدرسة	3.62	1.267	متوسطة	72.4
19	يستجيب الطلبة لتعليمات المدرسة ولوائحها	3.55	1.122	متوسطة	71.0
7	يتعامل المعلمون مع الطلبة بالعدل والمساواة (لا يميّزون بين الطلبة)	3.52	1.360	متوسطة	70.4
17	المعلمون يشجعون الطلاب على اقتراح أفكار جديدة حول التعليم	3.44	1.320	متوسطة	68.8
12	ينظم المعلمون أنشطة متنوعة للطلاب تثري خبراتهم التعليمية	3.39	1.321	متوسطة	67.8
11	يكافئ المعلمون الطلبة على سلوكهم وأدائهم الحسن	3.36	1.376	متوسطة	67.2
18	يقوم الطلبة بالفوضى والإزعاج داخل الصف مما يعرقل مجرى الدرس	3.01	1.320	متوسطة	60.2
	الدرجة الكلية	3.84	0.760	عالية	76.9

يلاحظ من الجدول (6) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على البعد العلائقي (الاجتماعي) كانت عالية، وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.84) وانحراف معياري (0.760) وهذا يدل على أن البعد العلائقي (الاجتماعي)جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (76.9 %). وتعزو الباحثة هذه النتيجة العلاقة بين الطلبة فيما بينهم؛ لاهتمام الطلبة بإنشاء علاقات فيما بينهم، مبنية على الاحترام وعدم الاستهزاء والسخرية من بعض، ولعلّ هذا ما يميّز هذه الفئة العمرية. أما العلاقة بين الإدارة والطلبة؛ فالإدارة تحرص على إنشاء علاقة إيجابية مع طلابها فهي من جهة صارمة حين تلزم طلابها بلوائح وقوانين مثل الدوام المدرسيّ والزيّ المدرسي، ومن جهة أخرى تهتم بتوفير جو من الأمان والسلامة لطلابها وكذلك بتوفير جو من التسامح في العلاقات بين الطلبة، أيضًا تحرص على إقامة تواصل وتعاون مع الآباء والأمهات، وتطبّق لوائح المدرسة دون تمييز. أما العلاقة بين الطلبة والمعلمين فهي بحاجة إلى تعزيز الجوانب الإيجابية في العلاقة بينهم، وإعادة النظر في جوانب هذه العلاقة التي حظيت بدرجة متوسطة مثل تشجيع المعلمين طلابهم على الاشتراك في عملية اتخاذ القرارات، ومعاملتهم بالعدل والمساواة ومكافئتهم على السلوك والأداء الحسن. وتجدر الإشارة أنّ هناك فقرات تتعلق بسلوك الطلبة حصلت على درجة متوسطة مثل استجابة الطلبة للوائح المدرسة والإزعاج وإثارة الفوضى خلال الحصص. تعزو الباحثة ذلك إلى ضعف الاهتمام بمكافئة الطلبة على سلوكهم الحسن والجيّد. واتفقت هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها هندي (2011) والتي أظهرت أنّ أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسيّ في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء، هي على الترتيب التالي: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسيّة. واتفقت أيضًا في بعض نتائجها مع دراسة راما وحدة القياس والتقييم (Rama,2020)

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن البُعد المادي. والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للبعد المادي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
16	يحيط المبنى المدرسي سور يؤمن السلامة للطلبة	4.15	1.118	عالية	83.0
17	تناسب الساحة المدرسية أعداد الطلبة	3.99	1.269	عالية	79.8
8	تتناسب مساحة الغرفة الصفية مع أعداد الطلبة	3.95	1.273	عالية	79.0
2	مدرستنا ضيقة ولا نستطيع أن نمارس النشاط المدرسي بها	3.92	1.344	عالية	78.4
4	يحتوي المختبر العلمي بالمدرسة على المواد المناسبة للمقررات الدراسيّة	3.87	1.281	عالية	77.4
10	تضاء الغرفة الصفية بشكل كافٍ	3.85	1.348	عالية	77.0
12	توفر المياه الصالحة للشرب والاستخدام الصحي	3.85	1.292	عالية	77.0
14	تتمّ توعية الطلبة بأهمية المحافظة على نظافة المرافق المدرسية	3.85	1.235	عالية	77.0
15	تقع المدرسة ضمن حيّ سكني بعيدة عن الأماكن الصناعية والتجارية	3.83	1.315	عالية	76.6
1	تبدو مدرستي نظيفة	3.81	1.203	عالية	76.2
5	مختبر الحاسوب مزود بعدد كاف من أجهزة الحاسوب	3.81	1.301	عالية	76.2
13	تحافظ المدرسة على جمال تصميم الحديقة المدرسيّة	3.77	1.322	عالية	75.4
3	في مدرستي مكتبة مزودة بالكتب العلمية والثقافية	3.55	1.524	متوسطة	71.0
6	تتوفر شبكة إنترنت في المدرسة	3.44	1.428	متوسطة	68.8
9	يتوفر لدى الطلبة مقاعد مريحة	3.42	1.412	متوسطة	68.4

11	توفر المدرسة الوسائل التعليمية والتوضيحية اللازمة والمناسبة للمناهج	3.40	1.373	متوسطة	68.0
7	الملعب المدرسيّ مزود بالأدوات الرياضيّة اللازمة	3.33	1.447	متوسطة	66.6
الدرجة الكلية		3.75	0.902	عالية	75.1

يلاحظ من الجدول (7) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على البعد المادي تراوحت بين (3.33 - 4.15) وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.75) والانحراف معياري (0.901) وهذا يدل على أن البعد المادي جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (75.1 %). وتظهر النتائج أيضًا أن هناك اهتمام من قبل المدارس الحكوميّة الثانوية والمجالس المحلية بتوفير بيئة مدرسيّة ملائمة لاحتياجات الطلبة من حيث المبنى والتجهيزات، لكن هناك بعض الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة، ويجب العمل على تحسينها، مثل سرعة الإنترنت وتزويد المكتبة بالكتب وتوفير مقاعد مريحة للطلبة وتوفير الوسائل التعليميّة وتزويد المعلب المدرسيّ بالأدوات الرياضية اللازمة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطيّب (2020) التي بيّنت أنّ مستوى توفر معايير البيئة المدرسية في مدارس محلية الخرطوم جاء بمستوى مرتفع. كذلك اتفقت بعض نتائج هذه الدراسة مع دراسة صباح (2013) التي بيّنت حصول المناخ السائد في المؤسسات التربوية على تقييم إيجابي من قبل الأساتذة والمعلمين على جميع أبعاده ومنه بُعد الإمكانات المدرسيّة وتجهيزاتها

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن بُعد الشعور بالأمن والأمان. والجدول (8) التالي يوضح ذلك:

جدول (8): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لبُعد الشعور بالأمن والأمان

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
5	توجد أماكن في المدرسة أخاف التجول بها	4.47	1.113	عالية	89.4
10	في المدرسة يستخدم المعلمون العقاب البدني ضد الطلبة	4.47	1.093	عالية	89.4
9	في المدرسة يعتدي بعض الطلبة على المعلمين	4.35	1.101	عالية	87.0
8	في المدرسة يحمل الطلبة الأدوات الحادة	4.22	1.160	عالية	84.4
11	أشعر بشكل عام بالأمان في المدرسة	4.02	1.187	عالية	80.4
12	أشعر بشكل عام بالسعادة خلال اليوم المدرسيّ	3.68	1.330	عالية	73.6
1	في مدرستي توجد ظاهرة تلاميذ يشتمون معلمين	3.56	1.355	متوسطة	71.2
6	في المدرسة هناك طلاب يستخدمون العنف ضد طلاب آخرين	3.43	1.363	متوسطة	68.6
2	في مدرستي يوجد طلاب يخربون ممتلكات المدرسة	3.29	1.343	متوسطة	65.8
7	في المدرسة تحدث مشاجرات طلابية	3.23	1.308	متوسطة	64.6
4	هناك الكثير من الطلاب الذين يتجولون في المدرسة أثناء الدروس	3.18	1.387	متوسطة	63.6
3	طلاب من طبقتي يدخنون السجائر	2.63	1.538	متوسطة	52.6
	الدرجة الكلية	3.71	0.847	عالية	74.3

يلاحظ من الجدول (8) أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.18– 4.47) لاستجابات أفراد العينة على بُعد الشعور بالأمن والأمان وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.71) والانحراف معياري (0.846) وهذا يدل على أن بُعد الشعور بالأمن والأمان

جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (74.3 %). ويتبيّن من النتائج أعلاه وجود مناخ مدرسيّ آمن، بعيد عن العنف في المدارس الثانوية الحكوميّة، فقد حصلت الفقرات التالية على درجة منخفضة: توجد أماكن في المدرسة يخاف الطالب التجوّل فيها، ويستخدم المعلمون العقاب البدني ضد الطلبة، ويعتدي الطلبة على المعلمين، ويحمل الطلبة الأدوات الحادة. لكن هناك بعض الفقرات التي تعبّر عن سلوك الطلبة غير محبذ مثل تدخين الطلاب السجائر في المدرسة وتجوالهم في المدرسة خلال الحصص والمشاجرات الطلابية

لذلك من المهم العمل على تعديل سلوك الطلبة في المدارس الحكومية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجرتها راما وحدة القياس والتقييم (Rama,2020). كما تتفق مع استطلاعات الرأيّ للطلبة حول المناخ المدرسيّ (Mitsav) للمرحلة الثانوية بين السنوات 2018 - 2020، حيث أشار الطلاب إلى وجود نسبة قليلة من العنف بأشكاله المتنوعة (الكلامي والجسدي والإلكتروني) لا تتعدى 8 %

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الأداة التي تعبر عن واقع المناخ المدرسيّ في المدارس الثانوية الأهليّة بمنطقة الجليل. والجدول (9) التالي يوضح ذلك:

جدول (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لواقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
2	البعد المادي	3.908	0.825	عالية	78.2
1	البعد العلائقي (الاجتماعي)	3.826	0.731	عالية	76.5
3	بُعد الشعور بالأمن والأمان	3.794	0.822	عالية	75.9
الدرجة الكلية		3.844	0.664	عالية	76.9

يلاحظ من الجدول (9) أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.79 – 3.91) لاستجابات أفراد العينة على واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.84) والانحراف معياري (0.663) وهذا يدل على أن واقع المناخ المدرسيّ جاء بدرجة عالية، وبنسبة (76.9 %).

ولقد حصل البعد المادي على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.90)، يليه البعد العلائقي (الاجتماعي) بمتوسط (3.82)، ومن ثم بُعد الشعور بالأمن والأمان بمتوسط (3.79)

يتبيّن من النتيجة أعلاه حصول البُعد المادي في المدارس الأهلية على أعلى متوسط حسابي، حيث تعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام المدارس الأهلية بمظهر البيئة المدرسيّة الجاذبة للأهالي والطلبة. هذا ولم تتطرق الدراسات السابقة التي تتعلق بالمدارس الخاصة (الأهلية) إلى دراسة المناخ المدرسيّ فيها، وإنما ركّزت على جودة التعليم ومخرجاته، وهذا ما يميّز هذه الدراسة عن تلك الدراسات

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن البعد العلائقي (الاجتماعي). والجدول (10) التالي يوضح ذلك:

جدول (10): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للبعد العلائقي (الاجتماعي)

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
1	العلاقة بين الطلبة في المدرسة	4.152	0.77626	عالية	83.0
3	العلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسيّة	3.956	0.80376	عالية	79.1
2	العلاقة بين الطلبة والمعلمين في المدرسة	3.622	0.87303	متوسطة	72.4
	الدرجة الكلية	3.826	0.73071	عالية	76.5

يلاحظ من الجدول (10) أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.62 – 4.15) لاستجابات أفراد العينة على البعد العلائقي (الاجتماعي) وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.82) والانحراف المعياري (0.730) وهذا يدل على أن البعد العلائقي (الاجتماعي) جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (76.5 %). تشير هذه النتيجة إلى تأكيد أهمية البُعد العلائقي عند طلبة المدارس الأهلية، وهذه النتيجة تتشابه مع نتيجة البُعد العلائقي في المدارس الحكومية، فقد حصلت مجالات البُعد العلائقي في كلا المدراس (الأهلية والحكومية) على نفس الترتيب وكما يلي: حصل مجال "العلاقة بين الطلبة" المرتبة الأولى، وحصل مجال "العلاقة بين الطلبة الإدارة" على المرتبة الثانية، وحصل مجال "العلاقة بين الطلبة والمعلمين" على المرتبة الثالثة

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن البعد العلائقي (الاجتماعي). والجدول (11) التالي يوضح ذلك:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للبعد العلائقي (الاجتماعي)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
25	تلزم المدرسة طلابها بالزيّ المدرسيّ	4.55	0.94	عالية	91.0
26	تلزم المدرسة طلابها بالدوام المدرسي	4.47	0.97	عالية	89.4
4	زملائي في صفي يسخرون مني أحيانًا كثيرة	4.36	1.03	عالية	87.2
1	لديّ الكثير من الأصدقاء في الصف	4.23	1.05	عالية	84.6
2	تلاميذ صفي يعاملونني باحترام	4.21	1.00	عالية	84.2
23	تهتم المدرسة بتوفير جو من الأمان والسلامة للطلاب	4.15	1.10	عالية	83.0
3	التلاميذ في صفي يظنون أنّ آرائي سخيفة	4.13	1.13	عالية	82.6
10	يبدي المعلمون اهتمامًا بتحصيل الطلبة وزيادته	4.06	1.08	عالية	81.2
6	يتعامل المعلمون مع الطلبة باحترام	4.00	1.13	عالية	80.0
8	يولي المعلمون اهتمامًا بشخصية الطلبة وسلوكهم	3.92	1.18	عالية	78.4
24	تحرص المدرسة على إقامة تواصل والتعاون مع الآباء والأمهات	3.89	1.22	عالية	77.8
15	يهتم المعلمون بأن يشعر كل تلميذ في الصف بالقدرة على النجاح	3.88	1.20	عالية	77.6
5	أستطيع الاعتماد على أصدقائي في الصف لمساعدتي عند الحاجة	3.83	1.19	عالية	76.6

13	يظهر معظم الطلبة الاحترام لمعلميهم	3.79	1.08	عالية	75.8
9	يساعد المعلمون الطلبة على حلّ مشكلاتهم بطرق مختلفة	3.76	1.22	عالية	75.2
20	تبدي المدرسة اهتمامًا بتوفير جو من التسامح في علاقات الطلبة	3.72	1.22	عالية	74.4
22	تعمل المدرسة على تطبيق التعليمات على الجميع دون تمييز	3.71	1.33	عالية	74.2
16	المعلمون يشجعون التعبير الحرّ الصريح في الصف	3.67	1.25	متوسطة	73.4
14	يشجع المعلمون الطلبة الاشتراك في اتخاذ القرارات المدرسية	3.63	1.28	متوسطة	72.6
21	توفر المدرسة فرصًا تربوية متكافئة أمام جميع الطلبة	3.63	1.18	متوسطة	72.6
19	يستجيب الطلبة لتعليمات المدرسة ولوائحها	3.52	1.15	متوسطة	70.4
12	ينظم المعلمون أنشطة متنوعة للطلاب تثري خبراتهم التعليمية	3.46	1.28	متوسطة	69.2
7	يتعامل المعلمون مع الطلبة بالعدل والمساواة ودون تمييز	3.43	1.32	متوسطة	68.6
11	يكافئ المعلمون الطلبة على سلوكهم وأدائهم الحسن	3.39	1.38	متوسطة	67.8
17	المعلمون يشجعون الطلاب على اقتراح أفكار جديدة حول التعليم	3.33	1.36	متوسطة	66.6
18	يقوم الطلبة بإثارة الفوضى والإزعاج داخل الصف مما يعرقل الدرس	2.75	1.38	متوسطة	55.0
	الدرجة الكلية	3.83	0.73	عالية	76.5

يلاحظ من الجدول (11) أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.33 - 4.55) لاستجابات أفراد العينة على البعد العلائقي (الاجتماعي) وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.82) والانحراف المعياري (0.730) وهذا يدل على أن البعد العلائقي (الاجتماعي) جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (76.5 %). ويتبيّن من النتائج أعلاه، أنّ الفقرات التي

جـاءت لتعبّـر عـن العلاقـة بيـن الطلبـة والمعلميـن حصلـت علـى درجـة متوسـطة فـي كلا النوعيـن مـن المـدارس، ممـا يشـير إلـى أنّ المعلميـن فـي كليهمـا، بحاجـة إلـى إعـادة النظـر فـي تلـك العلاقـة وتحسـينها

وقامـت الباحثـة بحسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لاسـتجابات أفـراد عينـة الدراسـة علـى فقـرات الاسـتبانة التـي تعبـر عـن البعـد المـادي. والجـدول (12) التالـي يوضـح ذلـك:

جدول (12): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للبعد المادي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
16	يحيط المبنى المدرسي سور يؤمن السلامة للطلبة	4.29	1.097	عالية	85.8
10	تضاء الغرفة الصفية بشكل كافٍ	4.21	1.128	عالية	84.2
3	في مدرستي مكتبة مزودة بالكتب العلمية والثقافية	4.18	1.216	عالية	83.6
4	يوجد بالمدرسة مختبر مزود بالمواد المخبرية للمقررات الدراسيّة	4.16	1.158	عالية	83.2
12	توفر المياه الصالحة للشرب والاستخدام الصحي	4.11	1.166	عالية	82.2
17	تناسب الساحة المدرسية أعداد الطلبة	4.07	1.241	عالية	81.4
8	تتناسب مساحة الغرفة الصفية مع أعداد الطلبة	4.02	1.223	عالية	80.4
2	مدرستنا ضيقة ولا نستطيع أن نمارس النشاط المدرسي بها	3.99	1.342	عالية	79.8
15	تقع المدرسة ضمن حيّ سكني بعيد عن الأماكن الصناعية	3.99	1.314	عالية	79.8
5	مختبر الحاسوب مزود بعدد كاف من أجهزة الحاسوب	3.95	1.205	عالية	79.0

14	تتمّ توعية الطلبة بأهمية المحافظة على نظافة المرافق المدرسية	3.93	1.176	عالية	78.6
7	الملعب المدرسيّ مزود بالأدوات الرياضيّة اللازمة	3.80	1.339	عالية	76.0
1	تبدو مدرستي دائمًا نظيفة	3.75	1.183	عالية	75.0
11	توفر المدرسة الوسائل التعليمية والتوضيحية المناسبة للمناهج	3.62	1.251	متوسطة	72.4
9	يتوفر لدى الطلبة مقاعد مريحة	3.57	1.331	متوسطة	71.4
13	تحافظ المدرسة على جمال تصميم الحديقة المدرسيّة	3.46	1.391	متوسطة	69.2
6	تتوفر شبكة إنترنت في المدرسة	3.34	1.504	متوسطة	66.8
	الدرجة الكلية	3.908	0.823	عالية	78.2

يلاحظ من الجدول (12) أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.34 – 4.29) لاستجابات أفراد العينة على البعد المادي وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.90) والانحراف معياري (0.822) وهذا يدل على أن البعد المادي جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (78.2 %). ويتبيّن من النتائج أعلاه، أنّ هناك تشابهًا في النتائج بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية في البُعد المادي (الفيزيائيّ) للمدرسة. وقد حصلت الفقرات التالية في كلا النوعين (الأهلية/الحكومية) على درجة متوسطة، وهذا يلزم المدارس الأهلية والحكومية العمل على تحسينها لإنشاء مناخ مدرسيّ أكثر إيجابيا. وتوفير الوسائل التعليمية والتوضيحية المناسبة للمناهج، وتوفير مقاعد مريحة للطلبة وتوفير شبكة إنترنت في المدرسة. إضافة إلى أهمية اعتناء المدارس الأهلية بجمالية حدائقها المدرسيّة. واتفقت هذه النتيجة مع إصدار مجلس التعليم الخاص الأمريكي (Council for A. P. E., 2012) من الإحصائيات التي تعزز من أهمية وجود التعليم الأهلي، وتطرقت الوثيقة الى النقاط التالية: الجودة الأكاديميّة التي يقدمها التعليم الأهلي، البيئة الآمنة في التعليم الخاص، كذلك المجتمع الداعم، ومهنية المعلم، والأخلاق والقيم التي يغرسها ويعززها لدى الطلاب وغيرها. واتفقت نتائجها أيضًا مع دراسة (Esteven, 2014) التي ذكرت أن السياسة تهدف إلى تطوير جودة التعليم العام، وربما يكون هذا عامل جذب للطلبة. وعلى الرغم من رفع الجودة التعليمية نوعًا ما في مدارس التعليم العام إلا أن التأثير لا يزال سلبيًا مقارنة بنسبة المسجلين في التعليم الخاص. وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن بُعد الشعور

بالأمـن والأمـان. والجـدول (13) التالـي يوضـح ذلـك:

جدول (13): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لبُعد الشعور بالأمن

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
9	في المدرسة يعتدي بعض الطلبة على المعلمين	4.59	0.874	عالية	91.8
10	في المدرسة يستخدم المعلمون العقاب البدني ضد الطلبة	4.59	0.967	عالية	91.8
5	توجد أماكن في المدرسة أخاف التجول بها	4.48	1.120	عالية	89.6
8	في المدرسة يحمل الطلبة الأدوات الحادة	4.36	1.111	عالية	87.2
11	أشعر بشكل عام بالأمان في المدرسة	4.08	1.132	عالية	81.6
12	أشعر بشكل عام بالسعادة خلال اليوم المدرسيّ	3.80	1.285	عالية	76.0
1	في مدرستي توجد ظاهرة تلاميذ يشتمون معلمين	3.65	1.426	متوسطة	73.0
6	في المدرسة هناك طلاب يستخدمون العنف ضد طلاب آخرين	3.36	1.429	متوسطة	67.2
3	طلاب من طبقتي يدخنون السجائر	3.27	1.590	متوسطة	65.4
2	في مدرستي يوجد طلاب يخربون ممتلكات المدرسة	3.25	1.445	متوسطة	65.0
7	في المدرسة تحدث مشاجرات طلابية	3.12	1.355	متوسطة	62.4
4	هناك الكثير من الطلاب الذين يتجولون في المدرسة أثناء الدروس	2.99	1.465	متوسطة	59.8
	الدرجة الكلية	3.794	0.822	عالية	75.9

يلاحـظ مـن الجـدول (13) أعلاه أن المتوسـطات الحسـابية تراوحـت بيـن (2.99 – 4.59) لاسـتجابات أفـراد العينـة علـى بُعـد الشـعور بالأمـن والأمـان وأن المتوسـط الحسـابي للدرجـة

الكليـة بلـغ (3.79) والانحـراف معيـاري (0.821) وهـذا يـدل علـى أن بُعـد الشـعور بالأمـن والأمـان جـاء بدرجـة عاليـة، وبنسـبة مئويـة (75.9 %). ويتبيّـن مـن النتائـج أعلاه وجـود تشـابه فـي النتائـج بيـن المـدارس الثانويـة الحكوميـة والأهليـة فـي بعـض الفقـرات، وتعـزو الباحثـة ذلـك إلـى وعـي وإدراك إدارات المـدارس إلـى أهميـة توفيـر بيئـة آمنـة، بعيـدة عـن العنـف لطلابهـا، لأنّ ذلـك يؤثـر علـى دافعيـة الـطلاب والمعلميـن، وعلـى تحصيـل الطلبـة وشـعورهم بالسـعادة والرضـا خلال تواجدهـم بالمدرسـة. ومـن المهـم أيضًـا تعديـل بعـض سـلوك الطلبـة فـي كلا المـدارس (الأهليـة والحكوميّـة) مثـل تجوالهـم فـي المدرسـة خلال الحصـص

عـرض نتائـج السـؤال الثالـث ومناقشـته: هـل تختلـف تقديـرات أفـراد عيّنـة الدراسـة حـول واقـع المنـاخ المدرسـيّ السـائد فـي المـدارس الأهليّـة والحكوميّـة فـي المرحلـة الثانويـة فـي منطقـة الجليـل باخـتلاف متغيـرات الدّراسـة: النـوع الاجتماعـي، نـوع المدرسـة؟ للإجابـة عـن هـذا السـؤال تـم تحويلـه إلـى فرضيتيـن كمـا يلـي:

نتائـج الفرضيـة الأولـى H01: لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى الدلالـة (α≤ 0.05) بيـن متوسـطات واقـع المنـاخ المدرسـيّ السـائد فـي المـدارس الأهليّـة والحكوميّـة فـي المرحلـة الثانويـة فـي منطقـة الجليـل تعـزى لمتغيـر النـوع الاجتماعـي. تـم فحـص الفرضيـة الأولـى بحسـاب نتائـج اختبـار "ت" والمتوسـطات الحسـابية لاسـتجابة أفـراد عينـة الدراسـة فـي متوسـطات واقـع المنـاخ المدرسـيّ السـائد فـي المـدارس الأهليّـة والحكوميّـة فـي المرحلـة الثانويـة فـي منطقـة الجليـل يعـزى لمتغيـر النـوع الاجتماعـي. والجـدول (14) التالـي يوضـح ذلـك:

جدول (14): يبين نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
العلاقة بين الطلبة في المدرسة	ذكر	517	4.246	0.7500	1.213	0.23
	أنثى	833	4.195	0.7644		
العلاقة بين الطلبة والمعلمين في المدرسة	ذكر	517	3.718	0.8618	2.619	0.01*
	أنثى	833	3.588	0.9067		
العلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسيّة	ذكر	517	3.946	0.8523	0.770	0.44
	أنثى	833	3.909	0.8602		

الدرجة الكلية للبعد العلائقي (الاجتماعي)	ذكر	517	3.890	0.7275	2.069	0.04*
	أنثى	833	3.803	0.7588		
البعد المادي	ذكر	517	3.801	0.8473	0.552	0.58
	أنثى	833	3.828	0.8890		
بُعد الشعور بالأمن والأمان	ذكر	517	3.718	0.8775	0.977	0.33
	أنثى	833	3.764	0.8113		
الدرجة الكلية للمناخ المدرسي	ذكر	517	3.825	0.6707	0.587	0.56
	أنثى	833	3.803	0.6974		

*دالة عند مستوى (0.05) فأقل

يتبين من خلال الجدول (14) أعلاه أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.587)، ومستوى الدلالة (0.558) غير دال إحصائيا لهذا نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق في متوسطات واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل يُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكذلك للأبعاد ما عدا البعد العلائقي (الاجتماعي) ومجال العلاقة بين الطلبة والمعلمين في المدرسة، حيث كانت الفروق لصالح الذكور لارتفاع متوسطهم الحسابي، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الأولى H01.

نتائج الفرضية الصفرية الثانية H02: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل تعزى لمتغير نوع المدرسة. تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل يعزى لمتغير نوع المدرسة. والجدول (15) التالي يوضح ذلك:

جدول (15): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل يعزى لمتغير نوع المدرسة

المجال	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
العلاقة بين الطلبة في المدرسة	حكومية	788	4.2589	0.74382	2.565	0.010
	أهلية (خاصة)	562	4.1516	0.77626		
العلاقة بين الطلبة والمعلمين في المدرسة	حكومية	788	3.6496	0.90512	0.572	0.568
	أهلية (خاصة)	562	3.6214	0.87308		
العلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسيّة	حكومية	788	3.9021	0.89289	1.086	0.278
	أهلية (خاصة)	562	3.9535	0.80387		
الدرجة الكلية للبعد العلائقي الاجتماعي	حكومية	788	3.8444	0.76016	0.457	0.647
	أهلية (خاصة)	562	3.8256	0.73085		
البعد المادي	حكومية	788	3.7530	0.90229	3.233	0.001
	أهلية (خاصة)	562	3.9083	0.82266		
بُعد الشعور بالأمن والأمان	حكومية	788	3.7129	0.84676	1.757	0.079
	أهلية (خاصة)	562	3.7940	0.82216		
الدرجة الكلية للمناخ المدرسي	حكومية	788	3.7875	0.70257	1.498	0.134
	أهلية (خاصة)	562	3.8443	0.66404		

*دالة عند مستوى (0.05) فأقل

يتبين من خلال الجدول (15) أعلاه أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.498)، ومستوى الدلالة (0.134)، وهي غير دالة إحصائيا مما يعني قبول الفرضية الصفرية H02: لا توجد فروق في متوسطات واقع المناخ المدرسيّ السائد في المدارس الأهليّة والحكوميّة في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل يعزى لمتغير نوع المدرسة، وكذلك للأبعاد ما عدا مجال العلاقة بين الطلبة في المدرسة في البعد العلائقي (الاجتماعي) حيث كانت الفروق لصالح المدارس الحكومية وأيضاً تبين وجود فروق في البعد المادي حيث كانت الفروق

لصالح المدارس الأهلية, وتعزو الباحثة هذه النتيجة في عدم وجود فروق في إجابات الطلبة تعزى إلى النوع الاجتماعيّ ونوع المدرسة، إلى وجود توافق في الرأيّ عند الذكور والإناث في المدارس الأهلية والحكومية. واختلفت نتائج هذه الدراسة من حيث الفرضيتين عن نتائج دراسة الربيعي (2019) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقًا لمتغير النوع ولصالح الإناث ووفقًا لمتغيّر نوع المدرسة لصالح طلبة المدارس الأهلية

التوصيات والدراسات المستقبليّة: وبناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. وضع خطط استراتيجية لتطوير وتحسين البيئة المدرسيّة في كلا النوعين من المدارس (الحكومية والأهلية)، وذلك من خلال توفير المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإنجاح عملية تحسين وتطوير المناخ المدرسيّ.
2. استمرارية المنافسة بين المدارس الحكوميّة والمدارس الأهلية، لكي تقدّم كلّ منهما الخدمات الأفضل للطلبة.
3. نشر ثقافة المناخ المدرسي الإيجابي والتهيئة للتغيير والتدريب والتطوير المستمر لمواكبة عصر التنافس.
4. العمل على تغيير النظرة السائدة في المجتمع من خلال وسائل الإعلام، حول اعتبار أن المدارس الأهلية أفضل من المدارس الحكومية، وهي تقدّم جودة عالية من الخدمات للطلاب، نظرًا للإقبال الشديد من قبل الطلبة وأولياء الأمور على تلك المدارس.
5. إجراء بحوث ودراسات مقارنة أخرى مثل فحص جودة التعليم والتحصيل الدراسي في كلا النوعين من المدارس، مع عينات أخرى للدراسة مثل المعلمين وأولياء الأمور والمدراء والمختصين في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بوعون، حنان (2021). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو المناخ المدرسيّ السائد في مؤسساتهم [رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي].

أبو جراد، خليل وعبد الرؤوف، محمد (2021). المناخ المدرسي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بمحافظات قطاع غزة. مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير ، *9*، 130-99.

الخولي، محمود (2011). مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون (كراسة التعليمات).

الدوسري، عبد العزيز بن سالم وعسكر، حاتم والحقباني، ناجي والحسن، عبد الرحمن (2019). العوامل المحفزة لاختيار المدارس الأهلية من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، *9*، 270-227.

الربيعي، أحمد عبادي (2019). المناخ المدرسي وعلاقته بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء- اليمن في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية لتطوير التفوق، *10* (19)، 70-41. https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.3

صولي، إيمان (2015). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المتوسطة والثانوي [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح].

الطيب، محمد نور (2020). دور البيئة المدرسيّة في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدارس محلية الخرطوم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، *6*(2)، 60-39. https://doi.org/10.54001/2258-006-002-002

أبو عصبة، خالد (2022). التربية والتعليم في المجتمع العربي ما بين الواقع واستشراف المستقبل. مكتبة كل شيء.

نجم، منوّر (2019). جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بمستوى الإنجاز الأكاديمي لدى المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية [رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية غزة].

هندي، صالح (2011). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسيّة في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، *7*(2)، 83-105.

ثانياً: المراجع الأجنبية

CAPE, Council for American Private Education. (2012). Available at: www.Capenet.org\pdf\CAPEibook.pdf

Estevan, F. (2014). *Public education expenditures and private school enrollment*. University of Sao Paulo.

Jonathan, C. (2010). Creating a school climate that supports student learning and positive youth

development. *National school climate center*.

Rama (National Authority for Measurement and Evaluation in Education). School climate and pedagogical environment survey (2020). Available at: https//:cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Rama/School_Evaluation/Aklim.2020_htm

Rama. School climate (Mitsav). (2020). Available at: https://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Rama/Milon/MilonRikuz.htm?DictionaryKey=dalet

Halpin, A.W. and Croft, D. (1992).The organizational climate of school ,Washington , D.C.U.S office of education

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

bū'ūn ḥanān (2021). attijāhāti 'asātidhati al-ta'līmi aliābtidā'iyyi naḥwa almunākhi almadrasiyyi al-sā'idi fī mu'usasitihm] risālatu miājastyr jāmi'atu al'arabiyyi bn mahīdī

'abū jarādin khalīlun wa'abdu alru'ūfi muḥammadun (2021). almunākhu almadrasiyyu wa'alāqatuhu bi-l-iāḥtirāqi alwaẓīfiyyi ladā mu'allimī al-tarbiyati alkhāṣṣati fī almadārisi alḥukūmiyyati bimaḥāafẓiāt qiṭā'i ghazza mijallatu rayḥānin lil-nashri al'ilmiyyi taṣduru 'an markazi fikrin lil-dirāsāti wa-l-taṭwīri 9.99-130 ،

al-khiwwly maḥmūd (2011). miqyāsu almunākhi almadrasiyyi lil-marḥḥali al-thianwiyyati kamā yudrikuhā almu'allimūna) kurrāsatin al-ta'līmāti

al-dawsirruy 'abdu al'azīzi bnu sālimin wa'askarun ḥātimun wa-l-ḥuqbāniyyu nājī wa-l-ḥasanu 'abdu al-Raḥmāni (2019). al'awāmilu almuḥaffizatu liākhtīāri almadārisi al'ahliyyati min wijhati naẓari 'awlīā'i al'umūri almajallatu al'arabiyyatu lil-'ulūmi al-tarbawiyyati wa-l-nafsiyyati 9.227-270 ،

al-rabī'iyyu 'aḥmd 'bādy (2019). almunākhu al-mdrsy wa'alāqatuhu bi-l-qudrati 'alā al-tafkīri aliābtikārī ladā ṭalabati almarḥalati al-thāniwayti bimadārisi 'amānati al'āṣimati ṣn'ā'- alyamani fī ḍw' ba'ḍi almutghayarāti almajallatu al-dawliyyatu litaṭwīri al-tafawwuqi 10 (19)41-70 ،. https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.3

ṣūliyyun 'īmāni (2015). almunākhu almadrasiyyu wa'alāqatuhu bi-l-ṣiḥḥati al-nafsiyyati ladā 'īnatin min talāamīdhi almutawassiṭati wa-l-thāniwwī] risālatu miājastyr jāmi'atu qāṣidī mirbāḥ

al-ṭyb muḥammad nwr (2020). dawru albī'iati almadrasiyyati fī ta'zīzi al-sa'ādati al-nafsiyyati ladā ṭilābi almarḥalati al-thianwiyyati dirāsatun maydāniyyatin bimadārisi maḥalliyyati alkhurṭūmi mijallatu al'ulūmi al-nafsiyyati wa-l-tirabwiyyati 6(2)39-60 ،. https://doi.org/10.54001/2258-006-002-002

ʾabū ʿaṣabatin khālidun (2022). al-tarbiyatu wa-l-taʿlīmu fī almujtamaʿi alʾarabiyyi mā bayna alwāqiʿi wāstishrāfi almustaqbali maktabatu kulli shayʾin

najmun munawwarun (2019). jawdatu albīʾiati almadrasiyyati waʿilāqatahā bimustawā alʾinjāzi alʾakādīmiyyi ladā almarḥalati althuāʾunwiyyati fī muḥāfaẓāti filasṭīna aljanūbiyyati] risālatu miājastyr fī alʾidārati al-tarbawiyyati aljāmiʿati alʾislāmiyyati ghazzata

hindiyyun ṣāliḥ (2011). wāqiʿu almunākhi almadrasiyyi fī almadārisi alʾasāsiyyati fī alʾurdunni min wijhati naẓari muʿallimī al-tarbiyati alʾislāmiyyati waṭalabati al-ṣaffi alʿāshiri waʿalāqatihi bibaʿḍi almutghayarāti almajallatu alʾurdunniyyati fī alʿulūmi al-tarbawiyyati 7(2).83-105 ،

The Prevailing School Climate in Private and Public High Schools in the Galilee Region: A Comparative Study

Lubna Elenat Khalaily[1]

Abstract:

The study aimed to compare the school climate prevailing in private schools and public high in the Galilee region. It used the descriptive-analytical approach and the questionnaire as a data collection tool after verifying its validity and reliability. The questionnaire was administered to a sample of 1,350 students, consisting of 788 from public schools and 562 from private schools during the 2022-2023 academic year. The participants were selected randomly.The study found that the prevailing school climate in public high schools in the Galilee region was rated highly, with a mean score of 3.79. Similarly, the prevailing school climate in private high schools in the Galilee region was also rated highly, with a mean score of 3.84. The results also indicated that there were no significant differences in students' perceptions of the prevailing school climate between private and public high schools in the Galilee region, attributed to gender or type of school. Based on these findings, the researcher made several recommendations, including the development of strategic plans to enhance and improve the school environment in both types of schools

Keywords: School Climate, Public Schools, Private Schools.

(1) College of Graduate Studies - Arab American University (Jenin – Palestine)
khlobna@yahoo.com